تصميم برنامج مسرحي لتنمية المهارات اللغوية لدى المعاقين سمعياً من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة ظفار

إعداد

عادل حسين على محمد

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

٢٠٢١م

تصميم برنامج مسرحي لتنمية المهارات اللغوية لدى المعاقين سمعياً من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة ظفار

إعداد

عادل حسين على محمد

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية (علم النفس التربوي والإرشاد)

كلية التربية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

سبمتبر ٢٠٢١م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تعرُّف مدى فعالية برنامج قائم على المسرح المدرسي وأثره في تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ المعاقين سمعيًّا في الصف الرابع الابتدائي في محافظة ظفار بسلطنة عمان، وقد أجرى الباحث دراسة استطلاعية لمعرفة أهم المهارات اللغوية التي تحتاج إلى تنمية لدى التلاميذ المعاقين سمعيًّا من وجهة نظر معلميهم، وذلك للتركيز على تنميتها من خلال البرنامج المقترح، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة، وشملت أدوات البحث مقياسًا للمهارات اللغوية، وتطبيق البرنامج المقترح مع التلاميذ المعاقين سمعيًّا، وتمثَّلت عينة البحث في جميع تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (فصول دمج الإعاقة السمعية)، وعددهم (٢٣) تلميذًا إجمالا؛ (١٧) ذكور، و(٦) إناث، ثم عالج الباحث عينة الدراسة من خلال القياسات القبلي والبعدي والتتبعي (بعد شهر من تطبيق البرنامج)؛ للتحقق من مدى فعالية البرنامج المقترح، وقد توصل البحث إلى نتائج من أهمها أن هناك فروقًا دالة إحصائيًّا بين درجات القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح مع التلاميذ المعاقين سمعيًّا، وتبيَّن استمرار أثر البرنامج من خلال القياس التتبعي، ومن ثم؛ يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بالمسرح المدرسي، وتدريب التلاميذ المعاقين سمعيًّا، واستخدام مهارات التواصل اللغوي من خلال المسرح ونشاطاته، ومسرحة المقررات الدراسية مع التلاميذ المعاقين سمعيًّا؛ لتنمية التواصل اللغوي، وتحقيق الاستيعاب المعرفي في جميع المقررات الدراسية، وجذب انتباه التلاميذ بهذه البرامج.

ABSTRACT

This research aims to identify the effectiveness of a program based on the school stage and its impact on the development of language skills for hearing impaired students in the fourth grade of primary school in the Governorate of Dhofar in the Sultanate of Oman. The researcher conducted a pilot study to find out the most important language skills that need to be developed among students with hearing disabilities from the point of view of their teachers, in order to focus on their development through the proposed program. The researcher used the semi-experimental approach with one group. The research tools included a measure of language skills and the program applied with hearing-impaired students. The research sample was determined from all fourth-grade students (classes with hearing disability integration) and the number of students was (23) students, including (17) boys and (6) girls. The researcher also treated the study sample through a pre-measurement and a measurement after the application of the used program, and then a tracer measurement a month after the application of the program to verify the effectiveness of the applied program. The research reached results, the most important of which are: the existence of differences in statistical significance between the pre and post measurement scores in favor of the post measurement. This indicates the effectiveness of the program applied with hearing-impaired students and the continuation of the impact of the program through consecutive measurement. The research led to several recommendations, including: the need to pay attention to school theater, train students with hearing disabilities, use language communication skills through theater and its activities, and dramatize academic courses with hearing-impaired students to develop language communication and achieve cognitive comprehension in all academic courses and achieve attracting students' attention with these programs.

APPROVAL PAGE

The thesis of Adel Hussein Ali Mohammed has been approved by the following:

_____

Mastura Badzis
Supervisor

_____

Wan Rusli Wan Ahmad
CO.Supervisor

_____

Ismaiel Hassanien Ahmed
Internal Examiner

_____

Abdul Rasheed Olatunji Abdussalam
External Examiner

_____

Mohammed Y. M. Mai
External Examiner

_____

Radwan Jamal Yousef Elatrash
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Adel Hussein Ali mohammed

Signature: ……..……..…… Date:…...…….

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق **الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة**

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة لـ: عادل حسين على محمد

تصميم برنامج قائم على المسرح المدرسي وتطبيقه لتنمية المهارات اللُّغوية لدى تلاميذ الصف الرابع المعاقين سمعيا بمحافظة ظفار

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: عادل حسين على محمد

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى روح والدايّ الكريمين رحمهما الله تعالى

إلى زوجتي العزيزة حفظها الله تعالى

إلى ثمرة فؤادي أبنائي الأعزاء الحسين، سبأ
إلى إخوتي الأعزاء

إلى أساتذتي الكرام الذين لم يبخلوا بعلم أو دراية
وإلى كل من لم يدخر جهداً في مساعدتي في هذا البحث

{إليهم جميعاً أهدى هذا الجهد المتواضع}

الشكر والتقدير

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [سورة النمل الآية ١٩].

بعد حمد الله تعالى الذى أتم علىّ نعمته بإكمال هذه البحث، أتوجه بوافر الشكر والتقدير لأساتذتي الأجلاء الذين قدموا لي العون والنصح والإرشاد في كلية التربية بالجامعة الإسلامية العالمية – وأخص بالشكر الدكتورة / مستورة بادزيس، هي الأستاذة الخلوقة التي زادني الله فضلا بإشرافها علىَ، فاقتطعت من وقتها الثمين وخصتني بموفور العناية والاهتمام فأصلحت البحث من عيوبه، وجملته بملاحظاتها الدقيقة وقراءتها المتأنية، فكان عطاؤها بلا حدود على البحث والباحث فكانت لي قدوة ومثلا في البحث العلمي وأتمنى أن أكون أحد ثمار غراسها وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتها وحسناتي كما أتوجه بالشكر والإمتنان للدكتور/ عبد الوهاب زكريا الذي كان لنا نعم المعين منذ دخول الجامعة فلم يبخل بقليل أو كثير أو نصح وإرشاد وأستاذنا الدكتور/ إسماعيل حسانين أحمد، الذي لم يبخل بعلم أو دراية فكان عونا لنا وسندا قويا.

كما أتقدم بالشكر لزوجتي الغالية. رفيقة دربي التي أعانتني حتى بلوغ مأربي، كانت لي خير معين وسندا قويا خلال فترة البحث حتى خرج هذا العمل إلى النور ومازالت تعطى ولم تضن بقليل أو كثير، أسال الله تعالى أن يمتعها بثوب الصحة والعافية ويبارك فيها.

وبعد..... فلا أدعى أنني في هذا العمل المتواضع قد بلغت الغاية، وحسبي أننى حاولت واجتهدت، فالكمال لله وحده، وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وإليه أنيب إنه نعم المولى ونعم النصير.

قائمة محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب
ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج
صفحة القبول ..... د
صفحة التصريح ..... هـ
صفحة الإقرار ..... و
الإهداء ..... ز
الشكر والتقدير ..... ح
قائمة الجداول ..... ن
قائمة الأشكال ..... س

الفصل الأول: مدخل البحث ١
خلفية البحث: ١
مشكلة البحث: ٤
أهداف البحث: ٦
أسئلة البحث: ٧
فروض الدراسة: ٧
أهمية البحث: ٧
أ- الجانب النظري: ٨
ب- الجانب التطبيقي: ٨
حدود البحث: ٨
مصطلحات البحث: ٩
١-البرنامج: ٩

٢-المهارات اللغوية: ١٠

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة ١٢

مقدمة: ١٢

المبحث الأول: المعاقين سمعياً وخصائصهم..... ١٢

أولاً- مفهوم الإعاقة السمعية وتصنيفاتها:..... ١٢

ثانياً- الخصائص النفسية للتلاميذ المعاقين سمعياً: ١٤

ثالثاً- تربية وتعليم المعاقين سمعياً: ١٦

رابعاً- واقع المعاقين سمعياً في وزارة التربية والتعليم بسلطنة في سلطنة عمان: ٢٤

المبحث الثاني: المسرح المدرسي لدى المعاقين سمعياً ٣٠

١. مفهوم أنشطة المسرح المدرسي ونشأته:..... ٣١

٢. أهمية المسرح المدرسي:..... ٣٣

٣. خصائص المسرح المدرسي: ٣٤

٤. مسرح المعاقين سمعياً: ٣٥

المبحث الثالث: المهارات اللغوية لدى المعاقين سمعياً..... ٣٨

١. مفهوم المهارات اللغوية لدى المعاقين سمعياً:..... ٣٩

٢. أهمية المهارات اللغوية لدى المعاقين سمعياً: ٣٩

٣. العوامل المؤثرة على اكتساب المهارات اللغوية لدى المعاقين سمعياً: ٤٠

٤. تصنيف المهارات اللغوية لدى المعاقين سمعياً: ٤٤

المبحث الرابع: المشكلات التي يواجهها معلمو المعاقين سمعياً ٤٧

أ- مشكلات معلمي المعاقين سمعياً بالمدرسة: ٤٧

ب- مشكلات (نفسية-لغوية) لدى التلاميذ المعاقين سمعياً:..... ٤٩

المبحث الخامس: نظريات اكتساب اللغة:..... ٥٠

أولاً- نظرة عامة على نظريات اكتساب اللغة: ٥١

ثانياً- النظرية التي يستند عليها البرنامج التدريبي: النظرية السلوكية: ٥٢

ثانيا: الدراسات السابقة: ٥٣
المبحث الأول: الدراسات العربية: ٥٤
أولاً- دراسات تتعلق بالمسرح المدرسي: ٥٤
ثانياً: دراسات تتعلق بتنمية المهارات اللغوية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ٥٩
المبحث الثاني: الدراسات الاجنبية: ٦٢
التعليق على الدراسات السابقة: ٦٥
١-بالنسبة لأوجه الشبة والاختلاف بين الدراسات السابقة والبحث الحالي ٦٥
٢- بالنسبة لأوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: ٦٦
٣- منهج البحث واجراءاته في الدراسات السابقة ٦٦
الخلاصة: ٦٧

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاتها ٦٨
تمهيد ٦٨
١-مناهج البحث المستخدمة: ٦٨
٢- مجتمع البحث والعينة: ٦٩
٣- خطوات تصميم وتطبيق البرنامج المسرحي المستخدم في البحث: ٧٠
المرحلة الأولى في التصميم: التحليل: ٧١
المرحلة الثانية: التصميم ٧٢
المرحلة الرابعة: التنفيذ (التطبيق): ٧٤
المرحلة الخامسة: مرحلة التقييم: ٧٥
٤- التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة: ٧٦
٥- تصميم عام لتجربة البحث (البرنامج المسرحي): ٧٧
٦- تصميم تجربة البحث المفصل (جلسات البرنامج): ٧٩
٧- أدوات البحث: ٨٦

٨- تنفيذ جلسات البرنامج: ٩٣
الفصل الرابع: عرض النتائج ٩٧
تمهيد ٩٧
خصائص عينة الدراسة :..... ٩٧
توزيع أفراد العينة على المدارس المطبقة للبرنامج المسرحي :..... ٩٨
أولا: النتائج المتعلقة بأسئلة البحث:..... ٩٨
ثانياً: التحقق من صحة الفرض الأول ١٠٨
خلاصة الفصل الرابع : ١١١

الفصل الخامس: تفسير النتائج والتوصيات ١١٢
تمهيد ١١٢
أولاً: مناقشة نتائج البحث ١١٢
ثانيا: توصيات البحث:..... ١٢٠
ثالثا: دراسات وبحوث مقترحة ١٢١

قائمة المصادر والمراجع..... ١٢٢
أولاً: المراجع العربية..... ١٢٢
ثانياً: المراجع الأجنبية..... ١٣٠

ملاحق الدراسة ١٣٣
ملحق (٢) أهم المهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي التلاميذ المعاقين سمعياً
بمحافظة ظفار بدرجة كبيرة ومتوسطة..... ١٣٤
ملحق (٣) قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة..... ١٣٦
ملحق (٤)..... ١٣٨

ملحق (٥).....١٤٦
ملحق (٦) مقياس المهارات اللغوية (نسخة نهائية).....١٥٢
ملحق (٧) اختبار مصاحب للمقياس للتحقق من مدى استجابة العينة للبرنامج
.....١٥٧
ملحق(٨) النصوص المسرحية.....١٦٢

قائمة الجداول

٣-١	النسبة المئوية لأفراد العينة	٦٩
٣-٢	توزيع أفراد العينة حسب المجموعة والجنس	٧٠
٣-٣	ملخص جلسات البرنامج التدريبي لتنمية المهارات اللغوية للمعاقين سمعياً	٧٨
٣-٤	تصميم الجلسة الأولى (التعريفية) للبرنامج المسرحي المطبق	٨٠
٣-٥	تصميم االمسرحية الأولى (نحن اللغة العربية)	٨١
٣-٦	تصميم االمسرحية الثانية (الفراشة الصغيرة)	٨٣
٣-٧	المسرحية الثالثة (أصدقاء الطبيعة)	٨٥
٣-٨	المسرحية: المسرحية الرابعة (الحمار والذئب)	٨٦
٣-٩	استمارة استطلاع رأى لأهم المهارات اللغوية للمعاقين سمعياً	٨٨
٣-١٠	معاملات صدق (الاتساق الداخلي للمقياس) عبارات مقياس المهارات اللغوية لدى التلاميذ المعاقين سمعياً	٩١
٣-١١	معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس	٩٣
٣-١٢	مدة تطبيق البحث	٩٤
٤-١	توزيع أفراد العينة على المدارس المطبقة للبرنامج المسرحي	٩٨
٤-٢	جدول توزيع التلاميذ حسب الجنس	٩٨
٤-٣	أهم المهارات التي يحتاجها التلاميذ المعاقون سمعياً	١٠٠
٤-٤	أهم المهارات التي يحتاجها التلاميذ المعاقون سمعياً	١٠١
٤-٥	درجة الاستيعاب اللغوي لدى التلاميذ الصف الرابع المعاقين سمعيا	١٠٤
٤-٦	نسبة التحسن بين القياسين البعدى والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية للتلاميذ المعاقين سمعياً متوسط القياس للمتغيرات	١٠٨
٤-٧	اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس المهارات اللغوية	١١٠

قائمة الأشكال

١	يوضح بعض أثار الإعاقة السمعية على النمو اللغوي	٦
٢	يوضح طريقة الاتصال الكلي مع المعاقين سمعياً	٢٠
٣	العلاقة بين المرسل والمستقبل لمهارات اللغة	٤٤
٤	واجهة برنامج (Microsoft Teams) خلال إحدى جلسات البرنامج المسرحي	٨٠
٥	الجلسة الأولى من مسرحية (نحن اللغة العربية) بواسطة برنامج (Microsoft Teams)	٨٢
٦	نشاط مصاحب للبرنامج من خلال برنامج (Microsoft Teams)	٨٤
٧	فارق الدرجات بين أفراد العينة في الاختبار القبلي حسب الجنس	١٠٣
٨	التفاوت بين أفراد العينة في القياس القبلي	١٠٥
٩	توزيع درجات الإناث للإختبار القبلي والبعدي للتجربة	١٠٦
١٠	توزيع درجات الإناث للإختبار القبلي والبعدي للتجربة	١٠٧
١١	الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية الواحدة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية للمعاقين سمعياً	١٠٩

الفصل الأول
مدخل البحث

خلفية البحث:

تشير التربية في الواقع المعاصر إلى حقيقة مهمة وهي حق كل فرد في الانتفاع بالخدمات التربوية التي تساعده على الاندماج في المجتمع إلى أقصى حد تؤهله إليه إمكاناته، فاتسعت الجهود التربوية لتشمل الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بجانب أقرانهم العاديين، وذلك بتقديم خدماتها التربوية في إطار التربية الخاصة التي تساعدهم على استثمار ما لديهم من إمكانات لتحقيق النمو السليم المؤدي إلى تحقيق ذاتهم.

التربية الخاصة تهتم بتعليم الطلاب ذوي الإعاقة، والإعاقة هي نقص أو نقص أو مرض مزمن يؤثر على قدرات الشخص ويصبح معاقًا سواء كانت الإعاقة جسدية أو حسية أو عقلية أو اجتماعية .مما يمنع الشخص من الاستفادة الكاملة .الخبرات التعليمية والمهنية التي يمكن أن يستفيد منها الشخص العادي .كما أنه يمنعك من التنافس على قدم المساواة مع الأفراد العاديين الآخرين في المجتمع .لذلك فهو بحاجة ماسة إلى نوع خاص من البرامج التربوية وإعادة التدريب التي تقوده إلى تنمية قدراته حتى يتمكن من العيش في المجتمع والتكيف مع أقرانه المشتركين والاندماج معهم في الحياة، وهو حقه الطبيعي. (عبيد، ٢٠٠٠).

اللغة هي أساس التواصل البشري مع بعضهم البعض وهي الإسعافات الأولية في تقديم هذه البرامج التعليمية للأشخاص ذوي الإعاقات السمعية، لذلك لا يمكنهم الاستخدام الأمثل لأي محتوى معرفي يقدم لهم قبل إتقان مهارات اللغة التي يستخدمها .أداة للتعبير عما اكتسبه وما يريد أن يعرفه وينطق الطفل كلمته الأولى في الشهر الحادي عشر أو قبله بفترة وجيزة، ثم يحدث تطور تدريجي وسريع في اللغة ويمر بمراحل عديدة حتى بلوغه اكتمال قدراتهم اللغوية، لكن بعض الأطفال، وخاصة ضعاف السمع، يواجهون تأخيراً في اكتساب اللغة بحيث تظهر الكلمة الأولى متأخرة جداً، حيث يبلغون ستة أعوام وقدرتهم اللغوية ليس أكثر من بضع كلمات، ولا يمكنه نطقها. (كاشف، ٢٠١٢).

ولما كانت الإعاقة قد تحول بين المعاقين سمعيا والإستخدام الأمثل للغة أبح لزاما على المعنين بتعليم المعاقين سمعيا وضع خطط واضحة تحتوي على برامج عدة لتعليم المعاقين سمعيا .

ويأتي المسرح الذي يعد واحداً من الوسائل التربوية والتعليمية التي تسهم في تنمية مهارات التلاميذ تنمية اجتماعية وعقلية وفكرية ونفسية وعلمية ولغوية وجسمية بصورة جذابة ومشوقة من خلال شخصيات متحركة على المسرح، ما يجعله وسيلة مهمة من وسائل تربية التلاميذ المعاقين سمعياً، وتنمية شخصياتهم ومواهبهم ومساعدتهم على التواصل الاجتماعي إذ إن الطفل يرتبط مع المختصين ارتباطاً جوهرياً في التمثيل منذ سنوات عمره الأولى من خلال لعبه وحياته بين الأهل والأصدقاء، حيث ينسج من الوسط المحيط به قصصاً يتخيلها حقيقية ويتفاعل معها، الأمر الذي يؤثر على تنشئته وحياته المستقبلية (القاهرة، ٢٠١٢) .

ويرى الباحث ضرورة الاستغلال الأمثل للمسرح التعليمي كسبيل لعلاج القصور اللغوي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا خاصة أنه يقدم لهم اللغة في صورة سهلة وبسيطة ومشوقة تؤدي بالغرض الذي وضعت من أجله .

ويعدّ التمثيل المسرحي من أهم العوامل المحفزة على المشاركة في البيئة التعليمية الخاصة بالمعاقين سمعياً، ويأتي قرار مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في القطاع الاجتماعي بتنظيم المهرجان المسرحي للأشخاص ذوي الإعاقة بصورة دورية، مؤكداً على الدور التربوي للمسرح، ومحاولة لبناء تجربة جديدة في إطار الاهتمام بالمعاقين والعمل على تمكينهم وإدماجهم في الفضاء الاجتماعي من خلال تنمية مواهبهم الفنية ورعايتها في مجال العمل المسرحي، ويحرص المهرجان دائماً على أن يهتم بالمواهب المسرحية الفنية المتعددة للأشخاص ذوي الإعاقة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ويعمل على دمجهم في أنشطة المجتمع الثقافية والفنية (وزارة العمل البحرين، الموقع الإليكتروني، ٢٠١٩).

ولقد حَظِي تعليم المعاقين سمعياً بالاهتمام في السنوات الماضية، نتيجة إلى ما دعت إليه الاتفاقيات الدولية وحقوق الإنسان والمساواة بين أفراد المجتمع حيث تشير الإحصائيات العالمية حول الإعاقة لعام ٢٠١٦ إلى أن هناك مليار شخص، أو ١٥٪ من سكان العالم يعانون من بعض أشكال الإعاقة، وتنتشر الإعاقة أكثر في البلدان النامية. خُمس الإجمالي على مستوى العالم، أو ما بين (١١٠) مائة وعشرة ملايين و(١٩٠) مائة وتسعين مليون شخصاً، يتعرضون

لإعاقة شديدة، وقد تؤدي البيئة الاقتصادية والتشريعية والمادية والاجتماعية في بلدٍ ما إلى وضع حواجز أمام مشاركة المعوقين في الحياة، أو إلى تسهيلها، وتتضمن العوائق مبانٍ يتعذر الدخول إليها والتنقل فيها، ونقص وسائل النقل، وصعوبة الحصول على المعلومات والاتصالات، وعدم ملائمة المعايير، وانخفاض مستوى الخدمات والتمويل لهذه الخدمات، ونقص البيانات وندرة التحليل للسياسات القائمة على الشواهد ويتسم بالكفاءة والفعالية (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١١).

وفقًا لتقديرات منظمة الصحة العالمية، يعاني ٤٦٦ مليون شخص في جميع أنحاء العالم من ضعف السمع، منهم ٣٤ مليونًا من الأطفال .تشير التقديرات إلى أنه بحلول عام ٢٠٥٠ سيعاني أكثر من ٩٠٠ مليون شخص من ضعف السمع، وقد ينتج عن فقدان السمع غير المتوازن .معالجة التكاليف العالمية السنوية ٧٥٠ مليار دولار .تعتبر التدخلات لمنع حالات فقدان السمع والتعرف عليها والاستجابة لها فعالة من حيث التكلفة ويمكن أن يكون لها فوائد كبيرة للأفراد .يمكن أن تفيد المعينات السمعية وغرسات القوقعة الصناعية وغيرها من الأجهزة المساعدة الأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع .الترجمة ولغة الإشارة ؛ وغيرها من أشكال الدعم التربوي والاجتماعي ومساعدة هذه الفئة على الاندماج في المجتمع لتفعيل طاقاتهم العاطلة وفق الإحصاءات العالمية، والتي قد تفيد في بناء المجتمعات ونهوضها. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٩).

وفي ظل السياسة الحالية التي تنتهجها سلطنة عمان فى مجال التربية الخاصة نجد بعض المناطق التعليمية تحتوي على عدة ولايات فتطبق سياسية الدمج الجزئي–فصل خاص بالمعاقين سمعياً داخل بعض مدارس التلاميذ العاديين في بعض الولايات، وفي بعض الولايات الأخرى لا يطبق فيها فيحرم بعض الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقة السمعية من هذه الخدمة التعليمية؛ لبعد مكان المدرسة التي يتم فيها الدمج عن سكن الطالب، وعدم قيام الوزارة بتوفير وسائل النقل، فضلاً عن عدم قدرة أولياء الأمر مادياً من توفير الوسيلة التي تقل أبناءهم، إذ إن سياسية الدمج تشمل الإعاقة السمعية والعقلية من الصف الأول إلى الصف الرابع، ويستفيد من هذه الخدمة التعليمة هذان النوعان من الإعاقة في بعض مناطق السلطنة، لكن الإعاقات الأخرى في المراحل التعليمية من الصف الأول إلى التاسع لم تشملهم سياسية الدمج بعد، ولم

يحصل على خدمة التعليم إلا التلاميذ القاطنون في مسقط، وإن كانوا من المناطق البعيدة عن مسقط فلا بد أن يسكنوا في السكن التابع للمعهد ليحصلوا على التعليم فبُعد مسافة بعض المناطق عن العاصمة أثر في تعليم بعض الطلبة. (البلوشية، ٢٠١١).

مشكلة البحث:

يرتكز التدريس للمعاقين سمعياً في سلطنة عمان بمحافظة ظفار (فصول دمج الإعاقة السمعية بالصف الرابع) على نقل المعلومات فقط مع فئة تعاني من العديد من المشكلات اللغوية الأمر الذي يتطلب من معلمي التلاميذ المعاقين سمعياً بفصول دمج الإعاقة السمعية بمحافظة ظفار تأدية مهام عدة ومتنوعة لا يستطيع القيام بها إلا المعلمون المدربون تدريباً جيداً ويكونوا من ذوي الكفاءة المهنية المتخصصة. فنجد الأشخاص طلاب الصف الرابع بمحافظة ظفار من ذوي الإعاقة السمعية يخطئون في التركيب البنائي للغة المكتوبة؛ ويستخدمون الأفعال في أزمنة غير صحيحة، ويخطئون في وضع الكلمات في جمل، وقد يحذفون حروف الجر والعطف، بالإضافة إلى أنهم يعانون من صعوبات في فهم معاني الكلمات، ونظرا لتأثير الإعاقة السمعية المباشر على التلاميذ لوحظ البطء في تعليم القواعد اللغوية عند تلميذ الصف الرابع المعاق سمعياً كما أن هناك قصوراً واضحاً في فهم المعلومة لدى التلاميذ، ومن الصعوبة إيصال المفاهيم المجردة إليهم.

وقد أشارت نتائج الإحصائيات التربوية لتحليل مستوى التحصيل الدراسي بوزارة التربية بسلطنة عمان بوجود تدني في مستوى التحصيل الدراسي وأن التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية الشديدة فإنهم يواجهون مشكلة في إكمال دراستهم في الكليات أو الجامعات، لكن وجود التدريب المتواصل يمكنهم من الالتحاق ببرامج التربية المهنية والبرامج المتخصصة كالتربية والعلوم.(وزارة التربية والتعليم،نتائج التحصيل الدراسي،٢٠١٩)

وتؤكد الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث على (١٠) معلمين من معلمي التربية الخاصة بفصول الدمج بمحافظة ظفار وجود العديد من المهارات اللغوية التي لم يستوعبها التلاميذ المعاقون سمعياً استيعاباً كاملاً في سنوات الدراسة السابقة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة القائمين على تدريس هذه الفئة.

وتشير الأبحاث والدراسات (دراسة سلوى، ٢٠٠٠)، (دراسة قابيل، ٢٠٠٥)، (دراسة قيس، ٢٠٢٠) التي تناولت دور المسرح في تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ إلى فاعلية المسرح في تنمية المهارات اللغوية ومن خلال العمل في الواقع الميداني ووجود الباحث كعضو هيئة تدريس في مدارس دمج الإعاقة السمعية بسلطنة عمان لوحظ ندرة في الدراسات التي تناولت دور المسرح المدرسي في تنمية المهارات اللغوية لدى المعاقين سمعياً بسلطنة عمان وقلة البرامج تعليمية التي تتبنى المسرح كوسيلة تعليمية لغوية للمعاقين سمعياً وإن كانت هناك دراسات أخرى طبقت مع المعاقين سمعياً مثل دراسة السليماني (٢٠١٧)، ولكن لم تتناول المهارات اللغوية أو أثر المسرح المدرسي، وكذلك وجدت برامج طبقت مع فئات أخرى من المعاقين (الإعاقة البصرية) مثل دراسة (الحجري ٢٠١١) ولم تتناول كذلك المهارات اللغوية أو أثر المسرح المدرسي؛ لذا شرع الباحث في تصميم برنامج مبتكر لتنمية المهارات اللغوية للمعاقين سمعياً بمحافظة ظفار وتطبيقه.

وفي الميدان التربوي بمدارس الدمج بمحافظة ظفار لوحظ أن التلميذ المعاق سمعياً تقدم له مقررات تعليمية لا يجيد التعامل مع محتواها اللغوي قراءة وكتابة واستماعاً أو تحدثاً، وتستمر الآثار السلبية للإعاقة السمعية على التلاميذ حتى تنعكس سلبا على المهارات اللغوية الأربعة (الإستماع، القراءة، الكتابة، التحدث) كما يوضح شكل (١) مدى تأثر المهارات اللغوية بالإعاقة السمعية .

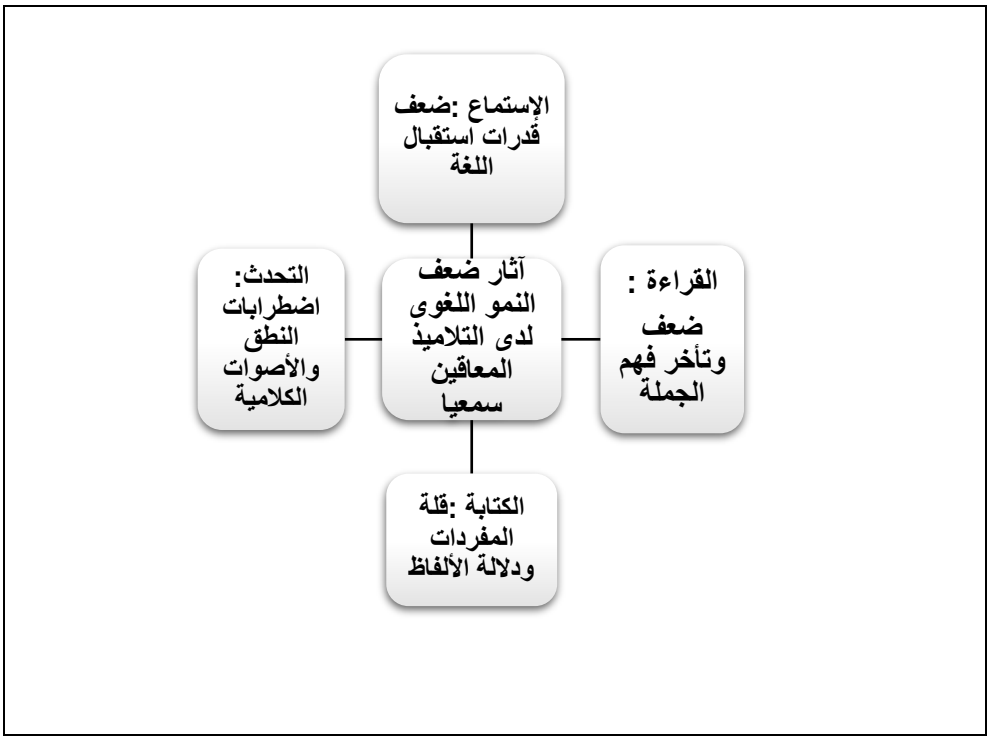

شكل (١) يوضح بعض أثار الإعاقة السمعية على النمو اللغوي

ومن هنا نبعت فكرة تصميم برنامج جديد وتطبيقه مع المعاقين سمعياً في البحث الحالي بمحافظة ظفار، والتي يمكن صياغة مشكلتها من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما مدى فعالية تصميم برنامج قائم على استخدام أنشطة المسرح المدرسي في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ المعاقين سمعياً؟**

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على أهم المهارات اللغوية التي يحتاجها التلاميذ المعاقون من وجهة نظر معلميهم.
٢. التعرف على متطلبات ومكونات البرنامج المسرحي المطبق على التلاميذ المعاقين سمعياً.
٣. التحقق من فعالية البرنامج القائم على المسرح المدرسي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من التلاميذ المعاقين سمعياً.

أسئلة البحث:

السؤال الرئيس: ما مدى فعالية تصميم وتطبيق برنامج قائم على المسرح المدرسي في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ المعاقين سمعياً؟ ويتفرع من السؤال الرئيس عدة تساؤلات:

١. ما أهم المهارات اللغوية المتضمنة في المقرر الدراسي التي يحتاجها التلاميذ المعاقين سمعياً في محافظة ظفار من وجهة نظر معلمي المعاقين سمعياً ؟
٢. ما متطلبات ومكونات البرنامج المطبق في تنمية المهارات اللغوية مع التلاميذ المعاقين سمعياً بالصف الرابع ؟
٣. ما فعالية البرنامج المسرحي علي المهارات اللغوية على التلاميذ المعاقين سمعياً تطبيقه؟

فروض الدراسة:

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (أسلوب المجموعة الواحدة) في القياس القبلي والبعدي للبرنامج المسرحي التدريبي في تنمية المهارات اللغوية لدى المعاقين سمعياً يعزى للجنس.
٢. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية (أسلوب المجموعة الواحدة ذكور وإناث) في القياسين القبلي والتتبعي للبرنامج على مقياس المهارات اللغوية للتلاميذ المعاقين سمعياً يعزى لأثر البرنامج المسرحي.

أهمية البحث:

وتكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الفئة التي يتعرض لها البحث، وهي فئة المعاقين سمعياً، وكذلك الموضوع الذي يتصدى له، فضلاً عن حاجة معلمي المعاقين سمعياً بمحافظة ظفار إلى وسائل وطرق جديدة تثري الميدان التربوي وابتكار برنامج تعليمي يقوم على المسرح مع فئة المعاقين سمعياً، ويتحدد هذا من خلال جانبين مهمين هما:

أ- الجانب النظري:

وتكمن الأهمية النظرية للبحث في النقاط الآتية:

١. تنبع أهمية البحث من الدور المتعاظم للمسرح المدرسي وما يسهم به من نشاط حيوي وفعال في تنمية المهارات اللغوية للمعاقين سمعياً.
٢. يسهم في سد النقص الموجود في الدراسات التربوية عن تنمية المهارات اللغوية لذوي الإعاقة السمعية والاستفادة منها في تنمية هذه الفئة من جميع جوانبها وتوجيههم توجيهاً صحيحاً للتكيف مع المجتمع.
٣. قد يثري هذا البحث أدبيات المسرح المدرسي في تنمية الجانب اللغوي لدى المعاقين سمعياً.

ب- الجانب التطبيقي:

تكمن أهمية البحث التطبيقية في:

١- ما قد يسفر عنه من نتائج لهذا البرنامج المطبق، والتي قد تفيد القائمين على تطوير تعليم المعاقين سمعياً وتطبيقه عمليا.
٢- إسهام هذا البحث في مساعدة واضعي مناهج المعاقين سمعياً والقائمين على أنشطة المعاقين سمعياً في التخطيط الجيد؛ لتحقيق المبادئ التي تتضمنها الأنشطة المدرسية.

حدود البحث:

وهي كالآتي:

١. **الحدود الموضوعية:** تتحدد حدود البحث بعنوانه فهو يركز على: تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ المعاقين سمعياً من خلال استخدام برنامج قائم على أنشطة المسرح التعليمي.
٢. **الحدود الزمانية (الدراسة الميدانية):** وقد تم تطبيق البحث الميداني في العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.